Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس من الطرف الآخر وحده ، ومع أن السياق منصب على الطرف الآخر ، إلا أن التعبير لا يمنع من اشتراك الشاعر فى فساد الأمانة ، لأنه طرف فى المنافسة .

ولكن الذى يعنينا بصفة خاصة أن مثل هذا المطلع مع أنه غزل فى ظاهر الأمر ، إلا أنه تعبير دقيق عما يحيط بالسلطان من خلق فيما يحسه الشاعر وينفعل به داخل نفسه ، وهو فى الوقت نفسه تصوير ليس بعيداً كل البعد عن الواقع .

وفى سياق الحديث عن الرمز لا ينبغى أن نغفل معنى قد لا يخلو من أهمية ، وهو أنه إذا كنا قد تحدثنا عن استخدام الشعراء القدماء للرمز ، فإن أسلوبهم فى الرمز يختلف عما شاع استخدامه فى هذا العصر من أساليب الرمز لدى كثير من الناشئين والدارجين فى مدارج الأدب والشعر ، فإن أسلوب القدماء فى الرمز كأسلوبهم فى الشعر نفسه محكوم بضوابط وأعراف معينة تيسر للمتأمل أن يفهم ما يرمى إليه الشاعر ، فأسلوب الرمز كما رأينا يدور عادة حول صور معينة قد يكون أبرزها الغزل وشكوى الزمان ، حيث يصب الشاعر مشاعره وانفعالاته إزاء الموقف ، سواء أكان رضا أم سخطاً فيما يصف به محبوبته ونوع علاقته بها ، وفيما يتحدث به من رضا أو سخط على زمانه ، ونحو ذلك ، وكل ما يحتاج إليه المتأمل لفهم هدف الشاعر أن يلم بشىء من المعرفة عن الملابسات المحيطة بالشاعر إزاء هذا الموقف ليفهم كل ما يريد أن يشير إليه بأسلوبه الرمزى .

أما معظم الرمز الذى أخذ يشيع هذه الأيام فيكفى فى التعقيب على غموضه ، وعلى إيغاله فى متاهات الخفاء الدامس ما يردده عنه بعض ناقديه ، جادين أو ساخرين من أن شعراء هذا الرمز أنفسهم لا يفهمون ما تهدف إليه رموزهم ، لأن رموزهم ليس لها هدف أو دلالة ، وذلك لأنهم لم يضعوا لأنفسهم خطوطاً أو مسارات أو معالم يسيرون عليها أو إليها كما يفعل القدماء ، ولذلك لم يقتصر أمر شعرهم على احتجابه عن نفوس الناس ومشاعرهم فلا يصل إليها لغموضه ، وإنما أتاح لبعض الناس أن يهيلوا عليه منصفين أو ظالمين اتهامات شتى ، وسخريات عديدة ، كان بعضها مجالاً للصور التعبيرية فى الصحف(٨٨) .